

عمدة القاري

المستملي واحتج البخاري بقوله تعالى بما أراك \square أي بما أعلمك \square وأجيب عن هذا بأنه إذا حكم بين الناس القياس فقد حكم أيضا بما أراه \square ونقل ابن التين عن الداودي بما حاصله إن الذي احتج به البخاري بما ادعاه من النفي حجة في الإثبات لأن المراد بقوله ليس محصورا في النصوص بل فيه إذن بالقول في الرأي قلت فحينئذ تنقلب الحجة عليه . وقال ابن مسعود سئل النبي عن الروح فسكت حتى نزلت .

ذكر هذا التعليق عن عبد \square بن مسعود دليلا لقوله في الترجمة ولم يجب لأن عدم الإجابة السكوت ولا ينتهض هذا دليلا لما ادعاه لأننا قد ذكرنا أن سكوته في مثل هذا الموضع لكونه في أشياء معضلة وليس لها أصول في الشريعة فلا بد في مثل هذا من الوحي ومع هذا ما أطلعه \square في هذه الآية وهي ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا الآية على حقيقة كيفية الروح بل قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا وهذا التعليق مضى موصولا في آخر باب ما يكره من كثرة السؤال لكنه ذكر فيه فقام ساعة ينتظر وأورده في كتاب العلم بلفظ فسكت وأورده في تفسير سبحان بلفظ فأمسك وفي رواية مسلم فأسكت النبي فلم يرد عليه شيئا .

7309 - حدثنا (علي بن عبد \square) حدثنا (سفيان) قال سمعت (ابن المنكدر) يقول سمعت (جابر بن عبد \square) يقول مرضت ف جاءني رسول \square يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فأتاني وقعد أغمى علي فتوضأ رسول \square ثم صب وضوءه علي فأفقت فقلت يا رسول \square وربما قال سفيان فقلت أي رسول \square كيف أقضي في مالي كيف أصنع في مالي قال فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث .

\square .
مطابقته للترجمة على زعمه تؤخذ من آخر الحديث وعلي بن عبد \square هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة يروي عن محمد بن المنكدر .

والحديث مضى في سورة النساء في قوله تعالى يوصيكم \square ولفظه في آخر الحديث فنزلت يوصيكم \square .

قوله وقد أغمى علي أي غشي والواو فيه للحال قوله وضوءه بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به قال الداودي وفي هذا الحديث الوضوء للمريض شفاء قوله وربما قال سفيان هو ابن عيينة الراوي .

قال الداودي فيه جواز الرواية بالمعنى ورد عليه بأن هذا لا يتضمن حكما وليس من قول

(باب تعليم النبي أمتة من الرجال والنساء مما علمه ا ليس برأي ولا تمثيل) .
أي هذا باب في بيان تعليم رسول ا أمتة إلى آخره قال المهلب مراده أن العالم إذا كان
يمكنه أن يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه انتهى وقال صاحب التوضيح ترجم في كتاب
العلم باب هل يجعل للنساء يوما على حدة في العلم ثم نقل كلام المهلب ثم قال بهذا معنى
الترجمة لأنه حدثهم حديثا عن ا لا يبلغه قياس ولا نظر وإنما هو توقيف ووحى وكذلك ما
حدثهم به من سننه فهو عن ا تعالى أيضا لقوله هههه 10 النجم3 قوله ليس برأي قد مر تفسير
الرأي قوله ولا تمثيل أي قياس وهو إثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة
الحكم وهذا يدل على أنه من نفاة القياس وقد قلنا فيما مضى إن القياس اعتبار والاعتبار
مأمور به لقوله تعالى 10 الحشر2 ف القياس مأمور به .

7310 - حدثنا (مسدد) حدثنا (أبو عوانة) عن عبد الرحمان بن الأصبهاني عن أبي صالح

ذكوان